

والمعروف أن البحارة العرب - والعنانيين على رأسهم - كانوا قد وصلوا الصين قبل الاسلام ، وأن العلاقات البحرية التجارية قد ازدادت منذ عام ٦٥١ م أي في القرن الأول الهجري حيث وصلت الزيارات الرسمية لمندوب تاشن (أرض العرب) للصين إلى ٣٩ مرة خلال ١٤٨ سنة بين عامي ٦٥١ - ٧٩٨ م (تشانغ زون يان ، الاتصالات الودية المتبادلة بين الصين وعمان عبر التاريخ ، سلطنة عمان ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلسلة تراثنا ، العدد ٢١/١٩٨١ ، ص ٨) .

طائر السمندل

وقد وردت قصص أخرى عن بلاد الوقواق في كتاب «عجائب الهند» منها أنه «بجزيرة من جزائر الوقواق طير ملون بحمرة وبياض وخضرة وزرقة على لون الشقراق (طائر يستوطن شمال عمان) وفي قد الحمام الكبير يسمونه السمندل (طائر خرافي كالرخ ، حجمه أكبر بكثير من ذلك) يدخل النار فلا يحترق ، ويمكث الأيام لا يطعم إلا بالتراب ، فإذا أحضن بيضه لم يشرب الماء حتى يفقس ، فإذا خرجت فراخه تركه أياما لا يدنونه ، ويطوف بالفراخ الذباب والبق إلى أن يخرج ريشه فإذا ريشوا وتحركوا زقهم حينئذ» . (عجائب الهند ، ص ١٣٠) .

وأرنب يتغير جنسه

«وحدثني أن بجزيرة من جزائر الوقواق دابة تشبه الأرنب تصير الذكور منها مرة أنثى ومرة ذكرا والأنثى كذلك» . (المرجع السابق ، ص ١٣٠) .

المقارب الطائفة

«وحدثني محمد بن بابشاد أن بناحية الوقواق عقارب تطير كالعصافير ، إذ ضربت الانسان ورم جسمه واعتل وانقشر جلده ومات» . (المرجع السابق ، ص ٣٨) .